-على حد قول لينين- وارى انه ان الاوان لبناء ذاتنا وحزبنا بطريقة جديدة نستطيع من خلالها مواجهة كافة الظروف والاحتمالات المتوقعة.

ان الجبهة الشعبية لم تكن بمعزل عن كافة الامراض التي لحقت بجسم الثورة من جراء العمل العلني والظاهرة العلنية وتأثرها الى حد كبير بالقيادة المتنفذة ل م ت ف وامراضها مما ترتب على العديد من المظاهر السلبية المؤلمة الملموسة في واقعنا كجبهة كالبيروقراطية والمراتبية والخمول، والابتعاد عن الجماهير وشعور قواعدنا بشكل عام بان الاوضاع القيادية في الجبهة لا تمثل النموذج المحفز والاحساس بالفارق الكبير بين شعاراتنا وبرامجنا وقدرتنا على تنفيذها وبالتالي فانني ادعو هذا المؤتمر للمعالجة الحازمة لكل هذه الامراض، وان لا يكون مناسبة احتفالية تشكل امتدادا للوضع القائم.

انني ادعو المؤتمر بكل وضوح لاتخاذ قرار حازم وملزم لكافة المنظمات الحزبية للالتزام الصارم بعملية البناء السري في المرحلة القادمة.

د- اهمية العمل الجماهيري والمنظمات الديمقراطية:

ان القوة لا تصارعها الا القوة المادية، و"النظرية تصبح قوة مادية على -حد قول ماركس- حين تتغلغل في قلوب الجماهير".

تحدثنا كثيرا في ادبياتنا ووثائقنا حول اهمية العمل بين صفوف الجماهير وتحسس الامها ومعنوياتها ومعرفة مزاجها، الا اننا وبكل صراحة اقول تأثرنا بأمراض الظاهرة العلنية وامراض المقاومة بشكل عام بحيث اصبحنا نعاني من البيروقراطية والمكتبية والمراتبية،

وهي امراض فتكت بالعديد من الاحزاب الشيوعية الحاكمة وغير الحاكمة، وساهمت كعامل رئيسي في انهيار اهم التجارب الاشتراكية.

ان فهمنا لموضوع اليسار، يجب ان لا يقوم على اساس تمييز خطنا السياسي فقط رغم اهميته، لان حجم الالتفاف الجماهيري حولنا لا يتحدد على هذا الاساس فقط بل يتحدد كذلك من خلال وجودنا الفاعل والملموس بين صفوف الجماهير، وممارسة ذلك بصورة عملية وعدم الاكتفاء بالحديث عن اهمية هذا الموضوع على الملأ او في اجتماعاتنا الحزبية.

ان مهمتنا الاساسية تتلخص في بناء الحزب الجماهيري الذي يتغلغل وسط الشعب بقواعده وكوادره وقياداته، يعيش حياته بين صفوف الجماهير مشكلا النموذج والقدوة المثل في الاخلاقيات والسلوك الثوري.

ان مقياس العطاء الجدي للحزب ليس تواجد غالبية المتفرغين والثوريين في المكاتب، ومقياس الالتزام والانتماء المخلص والاستراتيجي للحزب لا يتم من خلال التفرغ، لان اساس الاحتراف الثوري هو حاجة الحزب للتفرغ وليس حاجة العضو للتفرغ، وهو المفهوم المشوه للاحتراف الثوري الذي مارسته فصائل المقاومة ونحن جزء منها.

ان تحولنا الى حزب جماهيري محاط بمنظمات جماهيرية عريضة، يجب ان يشكل مفصلا اساسيا من مفاصل عملنا للمرحلة المقبلة.

ان ادواتنا لتحقيق اهدافنا لا يمكن ان تتم الا من خلال الحزب والتنظيم السري- والمنظمات الديمقراطية-والمنظمات الجماهيرية-والجهاز العسكري بطبيعة الحال، وبدون هذه الادوات لن